

## حديث النبي ﷺ عن اسم الله الاعظم

اسم الله الاعظم:- روي عن حضرة النبي ﷺ

الإشارة الأولى:- أما ما ورد في السنة عن اسم الله الاعظم:- روي عن حضرة النبي ﷺ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي سُورَةِ الْقُرْآنِ ثَلَاثٌ: فِي الْبَقَرَةِ وَالْإِسْرَاءِ وَطَهَ (رواه ابن ماجه) (سورة البقرة): {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} (سورة آل عمران): {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} (سورة طه): {وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ}.

وكذلك ما روي عن حضرة النبي ﷺ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي ثُمَّ دَعَا: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ "

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ (رواه أبو داود)

وقد جمع شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري الي ١٣ عشرة اسم .

منها : الله . الحي القيوم ، الحنان المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام ، الله لا إله إلا هو الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد رب رب ، و دعوة ذي النون في بطن الحوت " لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ... الخ لكن المراد بالاسم الأعظم ( ليس الاسم فقط ) بل الحالة التي يكون عليها الداعي.

قال الحافظ ابن حجر: وقيل المراد بالاسم الأعظم هو كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد به مستغرفاً بحيث لا يكون في فكره غير الله تعالى فإن من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى هذا أيضاً عن جعفر الصادق وعن الجنيد وغيرهما .

( حاصل ما سبق :- في الإشارة الأولى أن فراغ القلب شرط في قبول الدعاء بأي اسم وحصول الرقة في القلب والانكسار لله بقلبك ليس باللسان ولا دمة العينان )

### \* اقوال العارفين في ذلك\*

قال علي الجمل رضي الله عنهم جميعاً:- اعلم أن اسم الله العظيم الأعظم جعله الله تبارك وتعالى في الذل، من سأل به أعطى، ومن دعا به أجب . مهما تذلت لمولاك أو للمخلوق إذا شاهدت فيه مولاك، بنفسك أو جنسك، استجاب لك في الحين .

قال تعالى [ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ] إِيَّاهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ( سورة النمل: الآية 62) قرن الإجابة مع الاضطرار لأن مع الاضطرار يقع الذل ومع الذل يأتي العز لأنك مهما قابلت مولاك بالذل أغمسك في العز ومهما قابلت مولاك بالعز أغمسك في الذل.

وما توجهت بالذل لمولاك في شيء إلا قضاه الله تبارك وتعالى لك في الحين.

أو توجهت لعباد الله تعالى أيضاً بالذل . (بشرط) أن تشهد فيهم مولاك إلا قضى الله تبارك وتعالى حاجتك من عندهم في الحين من غير تعطيل ولا تعب ولا نصب. لأن توجهك إليهم به ( أي بالله) هو توجهك إليه بهم ( أي بالخلق)

قال ابن عطاء الله السكندري في الحكم : محال أن تشهده وتشهد معه غيره . وقال أيضاً: تحقق بأوصافك ( الذل والاحتياج ) يمدك بأوصافه ( بالعز والعطاء )

واعلم أن الإجابة على شرطين: الحيرة الصادقة والنية الصادقة في الطلب وفي حسن الظن في عباد الله . هاتان الخصلتان على قدر قوتهما في طالب الحاجة تتحقق لك الإجابة وعلى قدر ضعف الحيرة والنية الصادقة فيه أيضاً تضعف

### \* قصة للبيان \*

- [[قال أبو عبد الله الفرشي : أبت البشرية أن تتوجه إلى الله تعالى إلا في الشدائد فليل له في ذلك ؟ قال : عطشت مرة في طريق الحاج فقلت لخادمي اغرف لي من البحر المالح فغرف لي ماء حلوا فلما ذهبت الضرورة اي ارتويت غرفت ثانية منه فوجدت الماء مالح ]] { طبقات الشعراني ص ٣٦٠ }

### \* قصة أخرى للبيان \*

[[ روي إن رجلاً من الصالحين كان جالساً بقرب نهر يتحدث مع أصحابه وإذا بامرأة تغسل صوفاً على شاطئ النهر ولها صبي صغير يلعب بقربها. فإذا به سقط في النهر وغاب عن عينها فلما رأت ذلك، فزعت إلى الشيخ وأصحابه وهي تصيح وتضرب رأسها وتقول : يا سيدي، ولدي ذهب به الماء.

فأجابها أصحاب الشيخ وقالوا لها ليس فينا من يستطيع العموم فطلت تبكي وتصيح . فقال لها الشيخ : اصبري واحتسبي فقالت له يا سيدي نفذ صبري فأعاد عليها القول اصبري واحتسبي فقالت له : يا سيدي والله ما وجدت صبراً.

فقال لها الشيخ : إن كنت صادقة فيما تقولين فانظري في شاطئ الواد تجدين ولدك قد خرج من الوادي سالماً فصارت إلى شاطئ الواد فوجدت ولدها حياً سالماً .

انظر هذا الشيخ رحمه الله تعالى كيف حكم عليها بخروج ولدها لما رأى اضطرارها فشدة الحيرة التي نزلت لها وصدق طلبها لولدها، وحسن ظنها في الشيخ، فكان الأمر كذلك.

كما قال تعالى ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ﴾ أَلَيْسَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ( سورة النمل: الآية 62)

فالاجابة مشروطة بالاضطرار وهو صدق النية وصدق الطلب ( ولا تجد الصدق فيهما إلا بالمذلة والمسكنة وبرحم الله القائل : لكن سر الله في صدق الطلب )

{ اليواقيت الحسان لعلي الجمل ص ٢١٣ ، ٣٠٦ }

• وعن أبي يزيد البسطامي:- أنه سأله رجل عن الاسم الأعظم فقال له ليس له حد محدود إنما هو فراغ قلبك بوجدانيته ، فإذا كنت كذلك فافزع إلى أي اسم شئت فإنك تسير به إلى المشرق والمغرب [ حلية الأولياء لأبو نعيم ]

\* السر أيضا في إجابة الدعاء \*

( أن السر أيضا مع وجود المذلة والمسكنة لله عز وجل كما علمت سابقا هو توجه القلب بالصدق صدق اللسان والقلب مع صدق حالك مع ربك .

فإذا كان حالك الفساد والمعاصي ولم تتوب ولم تطلب التوبة فكيف يستجيب لك كما روي أن رجلا كان مريضاً فقراً أحد الحاضرين عليه سورة الفاتحة فلم يشفي فقال الرجل هذا غريب لأن سيدنا عمر دعا بالفاتحة فكانت سبب للشفاء فقال له بعضهم يا فلان هذه هي الفاتحة لكن أين سيدنا عمر .

اذن صلاح الحال مع صدق الطلب تأتي الإجابة . [ فعن ابن الربيع السائج:- أن رجلا قال له علمني الاسم الأعظم فقال له :- اكتب بسم الله الرحمن الرحيم أطلع الله يطعك كل شيء . ]

{ حلية الأولياء لأبو نعيم }

• تنمة :- .

• كيفية الدعاء والاستجابة بالاسماء الحسنية :-

اعلم أن السر المصون في الدعاء بالأسماء أن تأخذ عدد حروف الاسم بالجمل وعدد صورته الرقمية التي يرسم بها ثم تدعو بعد ذلك

مثال ذلك اسمه تعالى ( الله ) فإنه أربعة أحرف وبعده بالجمل ستة وستون فيكون المجموع سبعين فتستغيث به سبعين مرة

ثم تسأل حاجتك ثم تذكره أيضاً بعدد اسم الحاجة ويكون ذلك ذلك بجمع الهمة وإخلاص فإنه يستجاب لك في الحين بإذن الله تعالى

{ الدررة الخريفة شرح الياقوتة الفريدة ج ٤ ص ١٤٤ } .

والله سبحانه وتعالى أعلي وأعلم وأحكم وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين